

3- مسائل من آيات من سورة الكهف

سامي بن محمد الصقيير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#)

الله تعالى في كتابه تفسير آيات من القرآن بتبيين سورة الكهف في قوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى الى قوله من امركم مرفقة - [00:00:19](#)

ذكر المسائل قال رحمه الله السابعة عشرة عدم الاغترار بصورة العمل الصالح ورب عمل صالح في الظاهر لا يثمن خيرا او عمل صالح يهيئ لصاحبه منه مرفقا وقوله تعالى وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم فيه مسائل. الاولى كما اما طيب بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:35](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى السابعة عشرة عدم الاغترار بصورة العمل الصالح ورب عمل صالح في الظاهر لا يثمر خيرا فلا يغتر الانسان بصورة العمل - [00:01:01](#)

اما اذا كان العمل صالحا بان توافر فيه شروط الصلاح من الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم فهذا عمل صالح لكن قد تحصل المتابعة ظاهرا لكن يفقد الاخلاص. وهذا هو مراده بقوله فرب عمل صالح في الظاهر - [00:01:20](#)

يتظاهر للرأي انه عمل صالح لان احد شرطي العمل الصالح موجود وهو المتابعة قال اوعى من صالح يهيئ لصاحبه منه مرفقا يعني يرتفق به. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقوله تعالى - [00:01:42](#)

وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم فيه مسائل الاولى كما اماتهم لحكمة بعثهم لحكمة نعم يقول وقوله تعالى وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم اي كما ارقدناهم والمناهم بعثناهم ليتساءلوا بينهم اللام هنا يحتمل ان تكون للتعليم - [00:02:04](#)

لاجل ان يسأل بعضهم بعضا ويحتمل ان تكون اللام للعاقبة يعني لتكون العاقبة ان يسأل بعضهم بعضا يقول فيه مسائل الاولى كما اماتهم لحكمة بعثهم لحكمة وهو كذلك فان الله عز وجل له الحكمة البالغة في جميع افعاله - [00:02:32](#)

ولا يفعل شيئا الا بحكمة فاماتهم في اول الامر لحكمة وبعثهم ايضا بعد اماتهم لحكمة. لان ربك سبحانه وتعالى حكيم عليم وحكمته سبحانه وتعالى نوعان حكمة سوريا وحكمة غائية الحكم فالحكمة الصورية هي كون الشيء - [00:02:57](#)

على هذه الصورة التي خلقها او التي شرعها هذه حكمة والثاني حكمة غائية. يعني ان خلق هذا الشيء بحكمة او ان مشروعية هذا الشيء بحكمة الله سبحانه وتعالى حكيم عليم. لا يشرع الشرائع عبثا - [00:03:27](#)

وانما يشرعها لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها وليس جهلنا بشيء من حكم ما شرع الله او قدر الله يعني من من احكامه الشرعية او احكامه القدريية دليل على انه لا حكمة فيها - [00:03:51](#)

بل هو دليل على قصور علمنا بل دليل على نقص علمنا وقصور احسن الله اليك. قال رحمه الله الثانية ان الصواب في المسائل المشكلة عدم الجزم بشيء. بل قول الله اعلم فالجهل بها هو - [00:04:12](#)

العلم. نعم. الثانية ان الصواب في المسائل المشكلة عدم الجزم بشيء فيما يتعلق بها فكل مسألة مشكلة فان الانسان لا يجزم فيها بل يكل العلم فيها الى الله عز وجل - [00:04:35](#)

ولهذا قال فالجهل بها هو العلم في قوله عز وجل ربكم اعلم بما لبثتم العلم عند الله تبارك وتعالى وهذا يدل على ان الانسان لا يقول في دين الله عز وجل بغير علم - [00:04:52](#)

والانسان بالنسبة للمسائل له ثلاث حالات اما ان يعلم واما ان يجهل واما ان يتردد فان علم فليجزم بما علم بحسب ما اتاه الله عز وجل من الفقه والعلم وان جهل - [00:05:09](#)

فانه يكل علم ذلك الى الله عز وجل وان تردد يعني كان الامر مترددا فانه حينئذ لا يجزم لا يلزمهم شيء ولهذا قال في المسائل المشكلة عدم الجزم. اذا في التردد الواجب التوقف - [00:05:30](#)

الجزم عند العلم عند ظده وهو الجهل ايضا يكل الامر الى الله وعند التردد الواجب التوقف لا بهذا ولا بهذا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الثالثة التورع في المأكّل. نعم. الثالثة التورع في المأكّل بقولهم فلينظر ايها - [00:05:49](#)

ازكى طعاما يعني احل طعاما وهذا هو المشروع للمرء ان يتورع في مأكله ومشاربه وفي جميع اموره لان التضرع عن ذلك سبب لرضى الله عز وجل وسبب لاجابة الدعاء ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب قال - [00:06:14](#)

روى مطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له استبعد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستجاب لهذا لمثل هذا اعني من كان يتغذى بالحرام ان يجاب دعاؤه مع وجود اسباب اجابة الدعاء - [00:06:45](#)

من كونه في سفر واشعث اغبر يمد يديه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة احسن الله اليك قال رحمه الله الرابعة كتمان السر. لا الرابعة كتمان السر - [00:07:10](#)

يؤخذ من قول وليتلف اي ليتفرق وليختفي في دخوله الى المدينة وفي خروجه. لان لا يعلم به وكتمان السر هو المشهور سواء كان ذلك السر يتعلق باقوال ام كان يتعلق بافعال - [00:07:31](#)

ولهذا جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم اذا حدثك الرجل بحديث والتفت او اذا حدث الرجل اخاه بحديث والتفت فهو سر لا يجوز ختمه بل الواجب ان يحفظ هذا لان هذا من الامانة - [00:07:55](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله الخامسة المسألة العظيمة وهي قوله ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن اذا ابدا عرفوا انه لابد من احد الامرين اما الرجم واما الاعادة في الملة. فان وافقوا على الثانية لم يفلحوا ابدا. ولو كان في قلوبهم محبة الدين - [00:08:13](#)

ومؤمن وبغض الكفر الخامسة المسألة العظيمة وهي قوله عز وجل انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ان تفلحوا الى الابد قال عرفوا انه لا بد من احد الامرين اما الرجم واما الاعادة في الملة - [00:08:36](#)

فان وافقوا على الثانية وهي ان يرجعوا الى الملة لم يفلحوا اذا ابدا ولو كان في قلوبهم محبة الدين وبغض الكفر. يعني حتى لو كان في قلوبهم فانهم لن يفلحوا لمجالستهم وموافقتهم لاهل الشرك - [00:08:57](#)

فكونهم يرجمون المسألة الاولى هي اهون من المسألة الثانية. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم فيه مسائل الاولى ان الاعثار عليهم لحكمة وقوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم اهل ذلك الزمان - [00:09:16](#)

ولهذا قال المؤلف الاولى ان الاعثار لحكمة. يعني اطلع اهل ذلك الزمان عليهم بحكمة ينظر في قدرة الله عز وجل الذي ارقدهم وانا هم ثم بعثهم ولذلك كانت كان في اعثارهم كان في ارقادهم - [00:09:45](#)

وفي بعثهم وفي الاعثار عليهم كله لحكمة. وهذا كما سبق ان الله عز وجل لا يفعل شيئا الا بحكمة ان ربك حكيم عليم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الثانية معرفة المؤمن اذا اعثر عليهم ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها كما رد - [00:10:09](#)

سبحانه موسى الى امه لتعلم ان وعد الله حق. فتأمل هذا العلم. فتأمل هذا العلم ما هو يقول الثانية معرفة المؤمن اذا اعثر عليه يعني اطلع عليه ان وعد الله حق يعني ما وعد به سبحانه وتعالى حق - [00:10:33](#)

فما وعد به عباده فما وعد به عباده المؤمنين فهو حق. وما وما وعد به العاصين فهو حق وان الساعة يعني القيامة لا ريب فيها. يعني اتية لا ريب فيها - [00:10:49](#)

قال كما رد سبحانه موسى عليه الصلاة والسلام الى امه لتعلم ان وعد الله حق وتأمل هذا العلم وهو ان الحكمة من هذا العلم هو ادراك العبد وايقانه ان ما وعد الله ان ما وعد الله عز وجل به فهو حق - [00:11:03](#)

وصدق واقع لا ريب فيه ولا محالة. نعم احسن الله الي قال رحمه الله الثالثة ان الساعة لا ريب فيها لما وقع بينهم النزاع وذلك ان بعض الناس زعم ان البعث للارواح خاصة فاعثر عليهم ليكون دليلا على بعث الاجساد - [00:11:23](#)

وذلك وجه ذلك انهم كانوا ينكرون البعث والجزاء يعني ينكرون البعث والجزاء فيقولون ارض تبلغ وارحام تدفع ليس ثمة بعث وليس ثمة جزاء وانما الانسان يولد فيمكث في هذه الدنيا الى ما شاء الله ثم يكون رميما لا شيء - [00:11:43](#)

وهو عدم ثم يصير الى عدم وليس هناك بعث وليس هناك جزاء وهذا لا ريب انه عن انه كذب ومخالف المنقول والمعقول ولهذا قال الله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون - [00:12:08](#)

ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون قال رحمه الله الرابعة ان الذين غلبوا على امرهم قالوا لنتخذن عليهم مسجدا. فاذا تأملت ما قالوا وان الذي حملهم عليه محبة الصالحين - [00:12:36](#)

ثم ذكرت قوله صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. عرفت الامر - [00:13:01](#)

نعم يقول الرابع ان الذين غلبوا على امرهم قالوا لنتخذن عليهم مسجدا واتخاذ المسجد يكون اما بالصلاة عند قبورهم او بالبناء عليها. اما ان يبنوا عليها واما ان يصلوا عندها - [00:13:17](#)

ولهذا قال فاذا تأملت ما قالوا وان الذي حملهم عليه محبة الصالحين يعني هم صاروا يأتون الى اصحاب هؤلاء الى هؤلاء الصالحين تصوروا صورهم وصاروا يتعبدون عند قبورهم صوروا صورهم لاجل ان يتذكروهم. فينشطوا على العمل والعبادة. وهذا من تزيين الشيطان - [00:13:38](#)

وكذلك ايضا صاروا يتحنثون ويتعبدون عند قبورهم وهذا من تزيين الشيطان ان انهم اذا اتوا الى هذه الاماكن صار ذلك ادعى الى اقبالهم على الله عز وجل ثم ال بهم الامر الى ان عبدوهم - [00:14:04](#)

فهم كان مقصدهم في اول الامر مقصد حسن قصدوا التنشيط على العبادة لكن ال بهم الامر الى عبادتهم وهذا يدل على ان الغلو في الصالحين يصير قبورهم اوثانا تعبد من دون الله عز وجل - [00:14:22](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح قول اولئك اذا ما فيهم الرجل الصالح والصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده - [00:14:43](#)

فمن قام بحقوق الله وحقوق عباده فهو صالح قال بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله عز وجل لان مآل هذه الصور التي صورت ان عبدت من دون الله عز وجل - [00:15:02](#)

وهذا هو اول ابتداء الشرك ان قوم نوح عليه الصلاة والسلام بنوا على قبور هؤلاء الصالحين. او صوروا قبور هؤلاء الصالحين. صوروا صور هؤلاء الصالحين. وبنوا عليها مسجدا فعبدوهم من دون الله تعالى. نعم - [00:15:24](#)

وهذا يدل على هذه اية تدل على سد الذرائع الموصلة الى الشرك وكل ذريعة او وسيلة توصل الى الشرك فانها تمنع لان الوسائل لها احكام المقاصد. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:15:47](#)

وقوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم. الاية فيه مسائل الاولى الاخبار بالغيب الثانية بيان الجهل والباطل بالتناقض الثالث. نعم. سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم. سيقولون من القائل؟ نقول القائل هم اهل الكتاب وغيرهم - [00:16:08](#)

سيقولون يعني في عددهم ثلاثة رابعهم كلبهم ثم ذكر المسائل رحمه الله. نعم احسن الله لقاءه رحمه الله الاولى الاخبار بالغيب سيقولون ثلاثة رابعون كلب وسيقولون خمسة سادسون كلبهم رجما بالغيب. يعني ان ما قالوه من عدد هؤلاء انما - [00:16:32](#)

ما هو رجم بالغيب اي تخمين وخرص وحجز وليس مبني على امر من قول ولهذا قال الثانية بيان الجهل والباطل بالتناقض بقوله سيقولون ثلاثة رابعون كلبهم وسيقولون خمسة سادسون كلبهم رجما بالغيب. هؤلاء يقولون عددا واولئك يقولون عددا جهلا - [00:16:54](#)

وهذا يدل على ان الجهل والباطل متلازمان لانه يلزم من الجهل ان يحصل قول الباطل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الثالثة
الانكار على المتكلم بلا علم. نعم - [00:17:22](#)

سيقولون ثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ويقول سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم هذا الشاهد الانكار على
المتكلم بغير علم لقوله قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل - [00:17:41](#)

الله اللي قال رحمه الله الرابعة اسناد الامر في مثل هذه المسائل الى علم الله سبحانه. نعم يعني او لما لم يكن عندهم امر من الوحي
فيما يتعلق بعددهم وجب عليهم ان يكلوا امرهم ان يكلوا الامر في ذلك الى الله عز وجل - [00:18:02](#)

ولهذا قلنا فيما فيما تقدم الانسان اما ان يكون عنده علم واما ان يكون عنده جهل واما ان يكون مترددا فان كان عنده علم وهو ما بني
على امور يقينية او ظنية - [00:18:22](#)

فلا حرج ان يتكلم وان كان عنده جهل فالواجب عليه الا ينطق بشيء وان كان مترددا فالواجب التوقف وقول اسناد الامر في مثل هذه
المسائل الى علم الله. لقوله قل ربي اعلم بعدتهم. نعم - [00:18:37](#)

احسن الله الي قال رحمه الله الخامسة الرد على اهل الباطل بالاسناد اليه. نعم. الرد على اهل الباطل الذين يجزمون بامور غيبية بغير
بان يقال ربي اعلم بعدتهم الله اليك قال رحمه الله السادسة ان من العلماء من يعرف عدتهم لكنهم قليل - [00:18:58](#)

لقوله عز وجل سيقولون ثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب الى ان قال ما يعلمهم الا قليل لان منهم من
يعلم ذلك يعني عددهم لكنهم احسن الله اليك قال رحمه الله السابعة النهي عن المرائي عن عن المرائي في شأنهم. نعم النهي عن
البراء في شأنهم - [00:19:21](#)

في قوله فلا تماري فيهم الا مرءا ظاهرا والمرء هو الجدل والجدال ينقسم الى قسمين جدال محمود وجدال مذموم الجدال
المحمود هو الجدال الذي يقصد به احقاق الحق وابطال الباطل - [00:19:49](#)

الجدال الذي يقصد به ان يحق الحق ويبطل الباطل هذا مطلوب بل قد يكون واجبا والنوع الثاني من جدال مذموم وهو الجدال الذي
يقصد به الانتصار للنفس او افحام الخصم او اظهار ضعفه او ان ينتصر الانسان لمذهبه او قبيلته او ما اشبه ذلك. فهذا - [00:20:15](#)

هو المذموم فاذا كان فاذا قصد بالجدال احقاق الحق وابطال الباطل فهذا مطلوب ولهذا قال الله عز وجل ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي هي احسن وقال عز وجل وجادلهم بالتي هي - [00:20:43](#)

اما الجدال المذموم فهو الجدال الذي لا يقصد به وجه الله عز وجل وانما يقصد به كما تقدم اما الانتصار للنفس او المذهب او اظهار
ضعف الخصم او ما اشبه ذلك. نعم - [00:21:02](#)

احسن الله الي قال رحمه الله الثامن الاستثناء في قوله سبحانه وتعالى فلا تماري فيهم الا مرءا ظاهرا الا مرءا ظاهرا. هذا هو وجه
الاستثناء. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله التاسع النهي عن استفقاء احد من هؤلاء فيهم - [00:21:22](#)

نعم النهي عن استفقاء احد من هؤلاء فيهم بقول ولا تستفتي فيهم منهم احدا لانهم ليس عندهم علم. والذي يستفتى هو من عنده علم
وحجة وبرهان ومن هذا نأخذ ايضا انه يجب على الانسان انه يجب على المرء - [00:21:44](#)

الا يستثني في دين الله عز وجل الا من كان عنده علم. بحيث يتيقن او يغلب على ظنه ان هذا الذي استفقاه من اهل العلم وممن
رزقهم الله عز وجل بالعلم - [00:22:03](#)

ولا ينظر الى ظاهري الحال او الى سورة الحال لانه قد يجد شخصا يتزيا بزي العلماء او يتشبه بالعلماء وهو من الجهال وليس كل من
لبس عمامة او عباءة وتزين بزي العلماء انه يكون من العلماء - [00:22:17](#)

الواجب على الانسان فالواجب على الانسان ان يتثبت في فيمن يستفتيه فكما انه يتحرى في طب الابدان فالواجب كذلك ان يتحرى
في طب الاديان اليس اليس الواحد منا اذا اصابه مرض او اصاب احد من - [00:22:41](#)

اولاده او اقاربه مرض انه يذهب الى امهل اطباء واحزقهم لا تجد انه يذهب الى طبيب عام تجد انه يسأل من احسن طبيب من من
احسن طبيب في هذه في هذا في هذا المجال او في هذا الموضوع - [00:23:05](#)

فاذا كان هذا فيما يتعلق بطب الابدان فطب الاديان الذي يوصل الى الله عز وجل والى مرضاته هو الاولى احسن الله اليك رحمه الله وقوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [00:23:23](#)

فيه مسائل الاولى النهي عن مثل هذا الكلام. نعم. النهي عن مثل هذا الكلام وهو ان يجزم الانسان بفعل شيء في المستقبل من غير ان نقيد ذلك بمشيئة الله تعالى - [00:23:44](#)

سافعل كذا قل ان شاء الله وذلك لان التقيد بالمشيئة فيها تسهيل للامر ولهذا في قصة سليمان عليه الصلاة والسلام لما قال والله لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل واحدة منهن غلاما - [00:23:59](#)

يقاتل في سبيل الله وطاف على تسعين امرأة نظرا لما اعطاه الله عز وجل من قوة فولدت واحدة منهن شق انسان نصف انسان حكمة من الله عز وجل وهو قد قال والله لا طوفن الليل على تسعين امرأة - [00:24:24](#)

فولدت تسع وثمانون ولدت اولاد اولاد كاملون واحدة من هؤلاء ولدت شق انسان نصف انسان اذا هو لم يفي بيمينه قال والله لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل واحدة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله - [00:24:42](#)

لما قال ذلك وولدت احداهن شق انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال يعني سليمان عليه الصلاة والسلام لو قال ان شاء الله لم يحنث ولكانت دركا لحاجته - [00:25:06](#)

تبين الرسول عليه الصلاة والسلام هنا ان الاستثناء اليمين فيه فائدتان الفائدة الاولى ان الانسان اذا خالف يمينه لم يحنث ولو قال شخص مثلا والله لا فعلن كذا ان شاء الله ولم يفعل فلا حنت عليه - [00:25:23](#)

او قال والله لا اكلمن زيدا ان شاء الله فكلمه فلا حيث عليه والثانية ولكانت دركا لحاجته يعني تسهيدا لحاجته وسببا بتيسيرها ولذلك يشرع في في اليمين ان الانسان اذا حلف يميننا ان يستثني - [00:25:43](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله لن يحلف فلو قال الانسان والله لا فعلن كذا والله لا فعلن غدا كذا ان شاء الله. ولم يفعل فانه لا عنت عليه - [00:26:06](#)

او قال والله لا افعل كذا ثم خلف يمينه بعد ان قيد بالمشيئة فلا ولكن يشترط يشترط كون الاستثناء نافعا في مثل هذا شروط الشرط الاول القول ان ينطق به ويقول - [00:26:26](#)

في قوله من حلف فقال فلو نوى بقلبه قال والله لا افعلن كذا. ونوى بقلبه ان شاء الله لم ينفعه ذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من حلف فقال ان شاء الله - [00:26:50](#)

فلا بد من النطق بذلك وثانيا ان يكون المستثني هو الحالف فلو حلف شخص واستثنى غيره لم ينفع فلو ان شخصا قال والله لا فعلن كذا غدا فقال له من بجانبه ان شاء الله - [00:27:04](#)

فان هذا الاستثناء لا ينفعه لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من حلف فقال يعني الحالف وثالثا الشرط الثالث ان تتصل المشيئة بيمينه حقيقة او حكما ان تتصل المشيئة بيمينه حقيقة او حكما - [00:27:28](#)

فان طال الفصل لم ينفعه ولو ان شخصا قال والله لا فعلن كذا غدا وبعد ساعة قال ان شاء الله لم ينفعه وذلك لان الكلام ينبني بعضه على بعض مع الاتصال لا مع الانفصال - [00:27:50](#)

لكن لو كان الزمن قريبا بان قال والله لا فعلن كذا غدا ان شاء الله فإن ذلك ينفعه فلا بد في الاستثناء من الاتصال ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال من من حلف فقال ان شاء الله لم يحلف - [00:28:08](#)

طيب كذلك ايضا فيما يقوله الانسان في المستقبل في غير يمين فاذا قال انا اريد ان افعل كذا او ساذهب الى مكة يقول ان شاء الله لكن الانسان فيما يتعلق بالمستقبل - [00:28:30](#)

اما ان ينطق بذلك عازما واما ان ينطق بذلك مخبرا فان نطق بذلك عازما على الفعل لزمه ان يقيد ذلك بالمشيئة لقوله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل فلو ان انسان قال انا ساذهب الى مكة الاسبوع القادم - [00:28:45](#)

ان قالها عازما على الفعل لزمه ان يقيد ذلك بالمشيئة واما اذا قالها مخبرا ليس عازما فلا يلزم ان يقيد ذلك بالمشيئة. وهذا يؤخذ من

الاية الكريمة في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل - 00:29:11

ففرق بين الفاعل وبين المخبر. فانت اذا قلت مثلاً سافعل غدا ساذهب الى المدينة غدا ساذهب الى مكة وانت قد تقرر عندك العزم

والجزم على الفعل لابد ان تقول ان شاء الله - 00:29:30

اما اذا كنت تخبر ولم تعزم الى الان فلا يلزمك ان تقيد بالمشيئة لكن ان قيدت فهذا حسن نعم. يقول النهي عن مثل هذا الكلام الرخصة

مع الاستثناء يعني اني فاعل ذلك غدا - 00:29:49

ان شاء الله الرخصة مع الاستفتاء ولهذا قال الا ان يشاء الله. نعم احسن الله اليك رحمه الله الثالثة الامر بذكر الله عند النسيان نعم

الامر بذكر الله عز وجل عند النسيان - 00:30:06

لقوله واذكر ربك اذا نسيت فان الانسان اذا نسي امرا وذكر الله عز وجل فان الله تعالى يزيل عنه هذا النسيان ويذكره لماذا؟ لان

النسيان من الشيطان كما قال عز وجل - 00:30:22

في اخر قصة مجتمع الخضر قال وما انسانيه وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره على هذا الانسان اذا نسي شيئا فليذكر الله عز وجل

فان ذكر الله ولا سيما كلمة التوحيد سبب لطرد هذا النسيان والتذكر - 00:30:42

احسن الله اليك قال رحمه الله الرابعة ان الاستثناء ينفع في مثل هذا. نعم ان الاستثناء وهو قول الا ان يشاء الله ينفع في مثل هذا

ولذلك ينفع الاستثناء في اليمين - 00:31:07

وينفع الاستثناء في النذر وينفع الاستثناء ايضا في الطلاق اذا لم يقصد به التعليق لان الطلاق لو قال لزوجته انت طالق ان شاء الله

انت طالق ان شاء الله. فان نوى التبرك وقع الطلاق - 00:31:21

وان والتحقيق وقع الطلاق وان نوى التعليق من التعليق فان الطلاق في هذه الحال لا يقع. الانسان يقول انت طالق ان شاء الله. نوى

التبرك والتحقيق يعني ان طلاقك كائن بمشيئة الله فان الطلاق - 00:31:43

حينئذ يقع. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الخامسة هذا الدعاء عند النسيان ان صح التفسير بذلك. نعم. هذا الدعاء عند النسيان

ان التفسير بذلك وهو قول ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. واذكر ربك اذا نسيت - 00:32:03

وهي والدعاء هو وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدًا ومراده يقول هذا الدعاء عند النسيان يعني الانسان اذا نسي يقول

عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدًا - 00:32:25

وقريب من هذا الدعاء عند التيهان والضياع فان الله عز وجل ذكر في قصة موسى انه قال عسى ان يهديني ربي سواء السبيل

وقد ذكر شيخنا ابن عثيمين رحمه الله عن شيخه الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي - 00:32:42

انهم كانوا في بر في سفر اتاه وضاعوا ولم يعرفوا الطريق فنظروا الى الشيخ عبد الرحمن فدعا بقول الله عز وجل عسى ان

يهديني ربي سواء السبيل الا ان عثرنا على - 00:33:09

الطريق والجهة التي هي الصواب. نعم. اذا هنا نقول هذا الدعاء عند النسيان انصح. انصح يعني هذا التفسير وهو ان يقول الانسان اذا

نسي شيئا عسى ان ربي باقرب من هذا رشدًا - 00:33:29

عسى ان يهديني ربي او اللهم اهدني وما اشبه ذلك. نعم احسن الله الي قال رحمه الله وقوله ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين

الى اخر الكلام فيه مسائل - 00:33:44

الاولى النص على مدة لبسهم. نعم. ان الله عز وجل ذكر مدة لبثهم. ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا. هذه هي المدة

التي نص الله عز وجل عليها - 00:33:59

احسن الله اليك رحمه الله. الثانية الرد على المخالف بقوله الله اعلم بما لبثوا. نعم الرد على المخالف يعني من خالف في ذلك بان يقال

الله اعلم بما لبثوا سيكل العلم الى الله عز وجل - 00:34:15

احسن الله لقاء رحمه الله الثالثة الرد عليه بقوله له غيب السماوات والارض. نعم ينوي عن المخالف ان يقال مخالف الله اعلم بما لبثوا.

لماذا؟ لان له غيب السماوات والارض. فهو سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:34:33

فلا يغيب عنه سبحانه وتعالى شيء من ذلك قال رحمه الله الرابعة الرد عليه بقوله ابصر به واسمع نعم الرد عليه يعني المخالف في قوله ابصر به واسمع المخالف نقول اولاً الله اعلم بما لبثوا - [00:34:53](#)

ثم نعلل ذلك بان الله عز وجل له غيب السماوات والارض ثم تعليل اخر ابصر به واسمع وهذا تعجب. يعني ما ابصره وما اسمعه وهو تعجب من كمال بصر الله عز وجل - [00:35:15](#)

وسمعه واحاطته فهذا رد ثالث. اذا لدينا هنا بالنسبة للمخالف ثلاثة امور. اولاً ان نكل الامر الى الله اعلم بما لبثوا. ثانياً ان نبين له سبب ذلك. وهو انه الله اعلم لان له غيب - [00:35:33](#)

كان له غيب السماوات والارض. وثالثاً وهو بيان سبب ذلك ايضاً من جهة اخرى. وهو انه سبحانه وتعالى اعلم واسمع وابصروا واكثر احاطة من غيره فهو محيط بكل شيء. ولهذا قال ابصر به واسمع يعني ما ابصره - [00:35:55](#)

ما اسمعه وهو تعجب من كمال بصره وسمعه وعلمه واحاطته سبحانه وتعالى احسن الله الي قال رحمه الله. الخامسة قوله ما له من دونه من ولي. نعم. ما لهم من دونه من ولي ومن هنا زائدة. يعني ما لهم - [00:36:19](#)

ما لهم من دونه من ولي والولي هو الذي يتولى امر الانسان وليس الولي هو النصير ففرق بين الولي والنصير ولذلك بعض العلماء بعض المفسرين يفسر الولي بالنصير. نقول هذا تفسير فيه نظر - [00:36:40](#)

لان الله عز وجل غاير بينهما فقال ما لهم من ولي ولا نصير واذا فسرنا ولي بمعنى نصير كان معنى الآية ما لهم من نصير وما لهم من نصير والاصل في الكلام التأسيس لا التوكيد. نعم - [00:37:00](#)

الله الذي قال رحمه الله السادسة كونه لا يشرك في حكمه احدا السادسة كونه سبحانه وتعالى لا يشرك في حكمه احدا. يعني في قضائه الكون والشرعي الحكم لله كما قال عز وجل ان الحكم الا لله - [00:37:18](#)

وقال عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وحكم الله عز وجل وقضاؤه نوعان حكم شرع حكم قدرى وحكم شرعي والفرق بينهما ان الحكم الكوني لابد من وقوعه - [00:37:38](#)

واما الحكم الشرعي فقد يقع وقد لا يقع والثاني ان الحكم الشرع ان الحكم الكوني يكون فيما يحبه الله وما لا يحبه واما الحكم الشرعي فلا يكون الا فيما يحبه الله. فمثلاً حكم الله عز وجل بالكفر - [00:38:00](#)

هذا حكم كوني ووقع وهو مما لا يحبه الله عز وجل حكم الله تعالى بالايمان وهو محبوب اليه ووقع فهذا هو الفرق بين الحكم الشرعي والحكم القدري الكرني. نعم. احسن الله الي قال رحمه الله السابعة النهي عن اشراك مخلوق في حكم الله على قراءة - [00:38:21](#)

نعم. لقوله اسمع بهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا. ليس له شريك في حكمه بل هو المنكر سبحانه وتعالى في الحكم الشرعي وفي الحكم القدري على الكوني. كما قال عز وجل في اية اخرى ان الحكم الا لله. يعني ما الحكم الا لله - [00:38:47](#)

وحدة احسن الله الي قال رحمه الله الثامنة الحث على تلاوة الوحي وان عارضه شبهة او شهوة الحث على تلاوة الوحي والتلاوة الوحي تلاوة لفظية وتلاوة معنوية وتلاوة عملية الحث على تلاوة الوحي تلاوة لفظية بقراءة القرآن - [00:39:09](#)

وتلاوة معنوية بتدبره وتعقله وفهم معانيه وتلاوة معنوي وتلاوة عملية بالعمل به قال وان عارضه شبهة او شهوة حتى لو كان هناك شبهة او شهوة يتلو القرآن لان لان بالاكثار من تلاوة - [00:39:36](#)

الوحي بانواعها الثلاثة زوال للشبهة وزوال للشهوة. نعم احسن الله لقاء رحمه الله التاسعة تقريره ذلك بقوله لا مبدل لكلماته. نعم. لا مبدل لكلماته يعني ان كلمات الله عز وجل لا مبدل - [00:39:56](#)

لا تتغير ولا تتبدل لكلماتها وبلوغها الغاية في الصدق والعدل بخلاف ما يضعه البشر من الانظمة او يسنونه من القوانين اتجد ان فيه تناقضاً فربما دعت المصلحة الى ان يغير ويبدل. تجد نظام ثم تقتضي المصلحة ان يبدل هذا النظام - [00:40:13](#)

او ان يوجد خروقات في هذا النظام فيبدل. لكن كان عن الله عز وجل فانه لا مبدل لكلماته. وذلك لكلماتها وبلوغها الغاية في الصدق والعدل كما قال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً. صدقاً في الاخبار وعدلاً في الاحكام - [00:40:40](#)

وقال عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. نعم احسن الله الي قال رحمه الله العاشرة تقرير ذلك بقوله ولن تجد من دونه ملتحدًا. نعم لن تجد من دونه متحدا يعني ملجأ تلجأ - [00:41:04](#)

اليه ومعاذنا تعود به فلا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه سبحانه وتعالى الله الذي قال رحمه الله الحادية عشرة الكبيرة وهي امره نبيه ان يصبر نفسه مع من ذكر. نعم. لقوله واصبر نفسك مع - [00:41:21](#)

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه احسن الله اليك قال رحمه الله الثانية عشرة انه لا يضر المؤمن كراهة نفسه لذلك اذا جاهدتها. نعم. لان كون الانسان يصبر نفسه قد يكون من قد يجد من نفسه - [00:41:41](#)

امتناعا وجنوحا عن هذا ولكن يجاهد حتى لو كرهت نفسه يجاهدها حتى تنقاد الى الحق احسن الله اليك رحمه الله الثالثة عشرة ان بلوغهم هذه المرتبة بسبب فعلهم ما ذكر. نعم ما ذكر - [00:42:03](#)

وهي قول الله عز وجل ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. يعني بسبب ارادتهم وجه الله عز وجل - [00:42:24](#)

بلغوا هذه المرتبة. نعم قال رحمه الله الرابعة عشرة ان صلاة البردين بالاخلاص توصل الى المراتب العالية نعم ان صلاة البردين لقوله عز وجل بالغداة والعشي يعني في اول النهار - [00:42:41](#)

وفي اخره احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة عشر في قوله رب اشعث اغبر احسن الله اليك. ذي طمرين لا يأبه له لو اقسام على الله لابره فلا عبرة بالمظاهر - [00:42:59](#)

لا عبرة بالمظاهر. ومعنى قوله عز وجل اه وبعد نقول اوروبا اشعث اغبر يعني ان ان هذا ارشاد من الله عز وجل لنبيه ان لا يتجاوز هؤلاء الصالحين الاختيار وان كانت حالهم - [00:43:22](#)

الظاهرة على خلاف ما تكون عليه حال اهل الدنيا ولهذا قال الله عز وجل ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا احسن الله الي قال رحمه الله السادسة عشر النهي عن النهي عن طلوع العين عنهم ارادة لمجالسة الاجلاء. نعم. يعني من اهل الدنيا - [00:43:40](#)

كما قال عز وجل ولا تعد عيناك عنهم تريد يعني لا تتجاوز تريد زينة الحياة الدنيا احسن الله اليك قال رحمه الله السابعة عشر المسألة الكبرى وهي اختلاف امر الدنيا والاخرة عند الله. نعم - [00:44:04](#)

فلا يستويان. ولهذا في امر الاخرة قال ولا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا في المقابل قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. فهؤلاء منغمسون - [00:44:21](#)

في الدنيا وفي ملذاتها واولئك عاكفون على طاعة الله تعالى وعبادته. ففرق بين امر الدنيا وبين امر الاخرة فالزم من سلك سبيل الاخرة. نعم احسن الله الي قال رحمه الله - [00:44:43](#)

الثامنة عشرة انه لما ذكر المحثوث على مجالستهم ذكر ضدهم التاسعة عشرة ناهيه عن طاعة ضد. نعم. انه لما ذكر المحفوظ على مجالستهم وهم الصالحون واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. نهى عن ضدهم قال ولا تطع - [00:45:00](#)

التاسع عشر نهيه عن طاعة الضد قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وهذه الآية ولا تطع من اغفلنا قلبه عن متينا واتبع هواه وكان امره فرضا تدل على ان الغفلة عن ذكر الله - [00:45:23](#)

من اسباب ضياع الوقت وعن الاكثار من ذكر الله سبب لبركة الوقت فكل انسان يكثر من ذكر الله من تلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتكبير والتلهيل وسائر الذكر هذا سبب سبب لحصول البركة في وقته - [00:45:43](#)

حيث ينجز في الوقت اليسير ما لا ينجزه غيره في الوقت الكثير على الطلح من ذلك الغفلة عن ذكر الله سبب لضياع الوقت ولذلك تجد ان الغافلين عن ذكر الله تضيع عليهم الاوقات سهلا تمضي عليهم الايام والاسباع والشهور - [00:46:03](#)

اسوة والسنين وهم لم يستفيدوا شيئا. نعم الله اليك. قال رحمه الله العشرون سبب ذلك. لقوله تريد زينة الحياة الدنيا كما قال عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - [00:46:21](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله الحادية والعشرون ذكر الخصال الثلاث ذكر الخصال الثلاث اغفال القلب عن ذكر الله واتباع الهوى

وانفراط الامر. نعم هذا في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا هذا واعد. واتبع هواه - 00:46:40

وكان امره فرطا احسن الله اليك قال رحمه الله الثانية والعشرون اثبات القدر وهو الاغفال. نعم. يعني ان اغفالهم بتقدير من الله عز وجل احسن الله اليك قال رحمه الله الثالثة والعشرون لا يخرجهم من الذنب ان قلبه يفهم غير ذلك فهما جيذا. نعم - 00:46:59

بقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء رحمه الله الرابعة والعشرون قوله وقل الحق من ربكم الاية. نعم. وقل الحق من ربكم والحق هو ما جاءت الشريعة فما جاءت به الشريعة هو الحق لانه ماذا بعد الحق الا الضلال - 00:47:23

احسن الله اليك قال رحمه الله وقال في قوله ولا يظلم ربك احدا تنزيهه عن الفقر والحاجة والجهل والخساسة ولكونه الغني القوي الثانية كونه سبحانه هو الحكيم لنزاهته عن الجهل والنقص. ولكونه القدوس السلام. نعم. وقال تعالى ولا يظلم ربك احدا - 00:47:48

اذا نفى الله عز وجل عن نفسه صفة من صفة النقص فهذا يتضمن اثبات كمال الضد فكل صفة نفاها الله تعالى عن نفسه ففيها اثبات كمال الضد. او يؤخذ منها اثبات كمال الضد - 00:48:10

فلا يظلم ربك احدا بكمال سبحانه وتعالى كذلك ايضا ينزهه عن الفقر بكمال غناه. وعن الجهل لكمال علمه وما اشبه ذلك. اذا كل صفة نفاها الله عز وجل عن نفسه - 00:48:25

فاننا نثبت في مقابلها ضد هذه الصفة. لان صفات الكمال هي الثابتة لله عز وجل. وبهذا ينتهي التعليق على هذه الرسالة لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:48:41

انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:49:03